والشيخ عبد القادر البغدادي في حاشية الشرح والده ولم
يجب بشيء وهو عجيب منهم مع انه في دلايل الخيرات والحزب
الكبير للشاذلي وللسادة الصوفية في هذا كلام ينبغي ايراده
ليلا يظن بهذه الطايفة الجهل والسوء وهو صفوة الله من خلقه
قال الجزولي في آخر دلايل الخيرات يا هو يا من لا هو الا هو قال
الفاسي في شرحها قال في نوادر الاصول هو اسم لاصفة وهو
اشارة الى القلب الى الموصوف المعروف الاتي الى قوله تعالى هو
ثم قال الله الذي لا اله الا هو ثم قال هو الله الخالق فهو اصل
الاسماء واليه يشير القلب لانه الباطن الذي لا يدرى كيف هو
ولا يدرك انتهى وقال صاحب التحبير اعلم ان هذا الاسم موضوع
للاشارة وهو عند الطايفة الصوفية اخبار عن نهاية التحقيق
وهو يحتاج عندهم الظاهر الى صله تعقبه ليكون الكلام
مفيدا لانك اذا قلت زيد ثم سكت فلا يكون الكلام مفيدا
حتى تقول قايما او قاعدا او اخي وما اشبه ذلك فاما عند القوم
فاذا قلت هو فلا يسبق الى قلوبهم غير ذكر الحق فيقفون
من كل بيان لاستدلالهم في حقايق القرب باستيلاء ذكر
الله تعالى على اسرارهم وانمحاقها بهم عن شواهدهم فضلا عن
احساسهم عن سواه وقال الشيخ زروق في تعليقه على الحزب
الكبير وقوله يا من هو معناه الذي لا يمكن ان يشار لجلاله
وعظمته فهو هو والناس في هذا الاطلاق بحث وانكار عند الصوفية
والتحقيق ان اطلاقه في محل الاثبات المطلق اساءة ادب
وفي مقام التعظيم باشعاره واستشعاره او مشاهدته
وقد انيه الاباس به لاهله والله اعلم وقال في الفصيح الكافيجي
لا يجوز يا هو الا لرجل استغرق في التعظيم حتى لم يبق له من
رسومه غير الاشارة ولا يجد حالة الا في الابهام وهذا محكوم
عليه

عليه فيسلم له كما نص عليه ايمة هذا الشان والله اعلم وبه التوفيق
قال شيخ شيوخنا ابو محمد عبد الرحمن في حاشية الحزب الكبير بعد
نقل كلام الشيخ زروق وغيره والحاصل ان الاشارة هو مختصة
باهل الاستغراق والتحقيق في الهوية الحقيقية لانطباق بحر
الاحدية عليهم وانكشاف الوجود الحقيقي لديهم فقد فقد ومن
يشار اليه هو الا هو لان المشار اليه لما كان واحدا كانت الاشارة
اليه مطلقة لا تكون الا اليه لفقد ما سواه في شعورهم لفنايهم
عن الرسوم البشرية بالكلية وغيبتهم عن وجودهم وعن
احساسهم واوصافهم الكونية وذلك غاية في التوحيد الى ان
قال بعد حكاية كلام صاحب التحبير وتكلمه بكلام له نحو ما تقدم
هذا مقتضى حال القوم في وجداتهم وذوقهم فهو عندهم اسم
مستقل بمعناه لا ضمير غيبة كما هو موضوع في اصله بل نقل
وصار العرف عندهم باطلاقه على الله كاطلاق سايرالاسماء الظاهر
ولذلك شاع ذاوه وداخال يا عليه وليس هو عندهم ضمير غيبة
فيعترض بانه لم يسمع في كلام العرب الا ابتداء ضمير الخطاب
على خلاف فيه الى آخر كلامه انتهى وقال ابن غانم المقدسي في لفظ
لا اله الا الله ثم اعلم ان جوهرة هذه الصدفة وكعبة حرمها وحجر
كعبتها ومصلى قبلتها وروضة زهرتها وثمرة زهرتها وبيت
قصيدتها ومعنى صورتها التي تشير سويدا القلوب اليه
وتنعكف السرائر بصفائها عليه هو اسم الجلاله من قولك الله
لانه هو الاسم الاعظم للجناب المعظم فهو المقصود من كلمة الاخلاص
وانما جاز لا اله الا الله دالة عليه ومشيرة اليه كالحاجب بين
يديه الاتي اذا اتى بهذا الاسم في اخر الكلمة مشيرا الى انه
لا شيء بعده ولفظ لا اله تنادي ان لا شيء قبله فلله الامر من
قبل ومن بعد ثم ابتداء هذا الاسم الشريف بحرف الالف لما